

تقرير الانتهاكات ضد حريات الرأي والتعبير في اليمن

خلال الربع الأول من العام 2023
(يناير - فبراير - مارس)

تقرير الانتهاكات ضد حرية الرأي والتعبير في اليمن خلال الربع الأول من العام 2023 (يناير - فبراير - مارس)

مرصد الحريات الإعلامية في اليمن



MARSADAK

مرصدك

مرصد الحريات الإعلامية - اليمن
Media Freedom Observatory - Yemen

أعد هذا التقرير مرصد الحريات الإعلامية، وهى منصة تابعة لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، وتهتم برصد وتوثيق حالات الانتهاك ضد حرية الصحافة والتعبير فى اليمن.

أنجز التقرير بدعم سفارة مملكة هولندا فى اليمن، المعلومات الواردة فيه تخص مرصد الحريات الإعلامية، كما لا تعبر بأى حال من الأحوال عن موقف الاتحاد الأوروبي أو سفارة مملكة هولندا لدى اليمن أو الخارجية الهولندية.

المحتويات

- 5 انفوجرافيك ●
- 6 منهجية التقرير ●
- 7 الملخص التنفيذي ●
- 8 أنواع الانتهاكات ●
- 8 التوزيع الجغرافي لمناطق الانتهاكات ●
- 8 مسؤولية الانتهاكات ●
- 9 احتجاج ●
- 10 اعتداء ●
- 13 تهديد ●
- 14 معتقلون محرومون من حقوقهم ●
- 16 محاكمة صحفيين ●
- 19 اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين ●
- 20 صحفيون معتقلون رغم انتهاء فترة أحكامهم القضائية ●
- 22 صحفيون خلف القضبان ●

الانتهاكات ضد حريات التعبير في اليمن

خلال الربع الأول من العام 2023

إقتحام نقابة مقر الصحفيين



ضد مؤسسات

1

ضد أفراد

15

إجمالي الانتهاكات 16

3



محاكمة واستدعاء صحفيين

2



احتجاز

4



حرمان من حقوقهم

1



تهديد

4



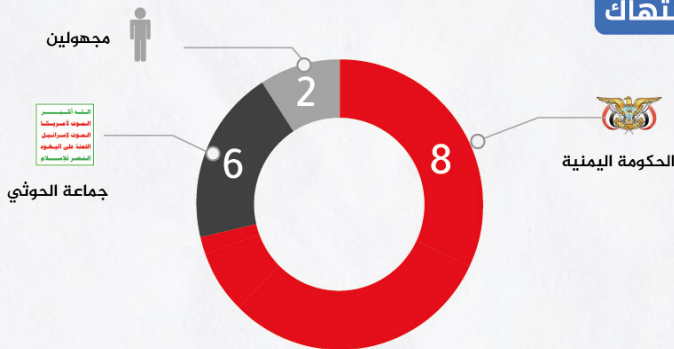
اعتداء

1



اعتقال

مسؤولية الانتهاك



مناطق الانتهاكات



منهجية التقرير

تم جمع البيانات والمعلومات في هذا التقرير من خلال فريق مهني من الراصدين المتواجدين في مختلف المناطق اليمنية.

اعتمد الراصدون في جمع البيانات على منهجية الاتصال المباشر بالضحايا، أو شهادات أقاربهم، أو عبر وسائل الإعلام، أو من خلال البلاغات التي تقدم بها الضحايا أو أقاربهم إلى المرصد، حيث يعمل فريق الرصد على المراجعة والتحقق من جميع البيانات والمعلومات المرصودة من خلال آلية تحقق تشمل ما لا يقل عن ثلاثة مصادر مختلفة وذات ارتباط بالحدث.

إن البيانات والمعلومات الواردة في هذا التقرير لا تعني أن جميع الانتهاكات ضد الصحفيين والصحفيات ونشطاء التواصل الاجتماعي في اليمن قد تم رصدها، فهناك حالات انتهاكات يخشى ضحاياها أو أسرهم الإبلاغ عنها خوفاً من مخاطر وتبعات خطيرة قد تقتربها الجهات التي تمارس الانتهاكات ضدهم.

كما نود الإشارة إلى إنه ولدواعي الاختصار والتركيز لن نورد كافة قصص الانتهاكات حيث يكتفي التقرير بسرد أبرز قصص الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون في اليمن.

الملخص التنفيذي

رصد تقرير الانتهاكات للحريات الإعلامية في اليمن خلال الربع الأول من عام 2023، 16 حالة انتهاك، منها اعتقال أحد الصحفيين في العاصمة صنعاء على خلفية عمله الإعلامي وإحراق سيارة إعلامية سارة المخلافي، إلى جانب الاستمرار في محاكمة ثلاثة صحفيين في حضرموت وعدن على خلفية قضايا نشر.

ومن المقلق لوضع الحريات الصحفية أن جميع المحاكمات بحق الصحفيين تتم في جهات غير مختصة بقضايا الصحافة والنشر، وإنما تتم أمام محاكم مختصة بقضايا الإرهاب وزعزعة أمن الدولة مثل قضية الصحفي أحمد ماهر، ومحاكمة صحفيين آخرين في محافظة حضرموت أمام نيابة الأموال العامة، كل هذه الممارسات تهدف لإرهاب الصحفيين وإسكاتهم عن مواصلة عملهم الصحفي بكل حرية ومهنية.

كما لم يسلم مقر نقابة الصحفيين اليمنيين في عدن من الممارسات التعسفية التي تمارس بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، فخلال خمسة أشهر فقط أقدم مسلحون في مدينة عدن على اقتحام مقر النقابة وإنزال لافتة النقابة وفرضوا طوقاً مسلحاً على المبني.

وتوزعت حالات الانتهاكات التي رصدها فريقنا على محافظات "صنعاء وحضرموت ومأرب وتعز وعدن"، وتصدرت مناطق سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً قائمة الانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين ونشطاء التواصل الاجتماعي بواقع تسعة انتهاكات من إجمالي الحالات المسجلة، تلتها جماعة الحوثي التي أصبحت مناطقها خالية من الصحافة المستقلة أو المعارضة لفكرة جماعة الحوثي.

ونؤكد إن البيانات والمعلومات الواردة في هذا التقرير لا تعني أن جميع الانتهاكات قد تم رصدها، بل إن هناك حالات انتهاكات يخشى ضحاياها الإبلاغ عنها لمخاوف من حدوث تبعات أشد خطورة عليهم من قبل المنتهكين.

أنواع الانتهاكات

سجل التقرير خلال الربع الأول من العام الحالي (16) حالة، منها 15 انتهاكاً مورس ضد أفراد (صحفيين ونشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي) وبنسبة 93% من إجمالي الانتهاكات المسجلة، وحالة واحدة مورست ضد نقابة الصحفيين باقتحام مقرها في عدن وبنسبة 7%.

وتوزعت الانتهاكات بين حالة اعتقال واحدة وحالي احتجاج وأربع حالات اعتداء وحالة تهديد واحدة وأربع حالات حرمان صحفيين من حقوقهم والسماح لأهاليهم من زيارتهم، إلى جانب استجواب 3 صحفيين ومحاكمتهم في محاكم غير مختصة بقضايا الصحافة والنشر.

كما سجل المرصد حالة اقتحام مبنى نقابة الصحفيين في عدن وما تبعه جلاء إنزال اللافتة وفرض طوق مسلح على المبنى.

التوزيع الجغرافي لمناطق الانتهاكات

شهدت مناطق مختلفة في اليمن حالات انتهاكات ضد الإعلام، حيث رصد التقرير ست حالات بمدينة صنعاء، وثلاث حالات انتهاك بمدينة حضرموت، مثلها في محافظة مأرب، وحالي انتهاك بمحافظة تعز، وحالتين أخريين في محافظة عدن.

مسؤولية الانتهاكات

خلال الربع الأول من العام الحالي تصدرت الحكومة اليمنية قائمة الانتهاكات ضد الصحفيين بواقع ثمان حالات من إجمالي الحالات المسجلة، كما سجلت ستة انتهاكات ضد جماعة "أنصار الله" الحوثيين، وانتهاكان سجلت ضد مجهولين.

احتجاز

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	طارق باسلوم	احتجاز	29/1/2023	حضرموت
2	خليل الطويل	احتجاز	11/2/2023	مأرب

طارق عمر باسلوم

- نوع الانتهاك: احتجاز
- مكان الاحتجاز: حضرموت
- تاريخ الواقعة: 29 كانون الثاني/ يناير 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: الحكومة اليمنية



تعرض الصحفي عمر باسلوم للاحتجاز في سجن مديرية أمن المكلا عاصمة محافظة حضرموت، بعد استدعائه بأمر حضوري من قبل نيابة الأموال العامة إثر دعوة مقدمة ضده من قبل مكتب الأشغال العامة والطرق بساحل حضرموت على خلفية كتاباته وانتقاداته لعمل ومشاريع المكتب.

تواصل فريق المرصد مع الصحفي باسلوم الذي شرح ما حدث قائلاً: " تم استدعائي من قبل نيابة الأموال العامة على إثر دعوة مرفوعة ضدي من قبل مكتب الأشغال، وفور وصولي تفاجأت بإيداعي الحجز ورفض وكيل النيابة الإفراج عني إلا بعد أكثر من خمس ساعات من الاحتجاز وتدخل رئيس النيابة، على الرغم أنه تم الإفراج عني سابقاً في نفس القضية بالضمان الحضوري".

هذا وكان مكتب الأشغال العامة قد رفع قضية ضد الصحفي باسلوم في نيابة الأموال العامة في 11 كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، وتم التحقيق معه من النيابة بسبب نفس القضية وخروجه بضمانة تجارية.

خليل الطويل

- قناة بلقيس الفضائية - مأرب
- نوع الانتهاك: احتجاز
- تاريخ الواقعة: 10 شباط / فبراير 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: الحكومة اليمنية



الصحفي خليل الطويل مراسل قناة بلقيس الفضائية بمحافظة مأرب، تعرض في الـ 10 من شباط/ فبراير 2023 للاحتجاز من قبل السلطات الأمنية أثناء تواجده لتغطية إحدى الفعاليات الفنية، والإفراج عنه بعد ساعات من احتجازه.

وبعد تواصلنا مع الصحفي الطويل أكد لنا أنه تعرض للاحتجاز أثناء تواجده أمام فندق بلقيس في مأرب لتغطية إحدى الفعاليات الفنية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة الحادي عشر من فبراير، إلا أنه تفاجأ بقوات أمنية باحتجازه إلى جانب مجموعة من الشباب، كما اعتدت على بعض المواطنين الذين توافدوا لحضور الفعالية.

هذا الاعتداء على مراسل قناة بلقيس ليس الأول، فقد تعرض لاعتداءات متكررة أثناء ممارسته لعمله الصحفي، وهو ما يستوجب على السلطات الأمنية بالمحافظة تحمل مسؤوليتها لما يتعرض له الصحفيون والعمل على إيجاد بيئة مناسبة لحرية الإعلام في المحافظة.

اعتداء

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	خليل الطويل	اعتداء	12/1/2023	مأرب
2	عمر السروري	اعتداء	12/1/2023	مأرب
3	توفيق المنصوري	اعتداء	19/2/2023	صنعاء
4	سالي المخلافي	اعتداء	14/3/2023	تعز

سالي المخلافي

- قناة يمن شباب الفضائية - تعز
- نوع الانتهاك: اعتداء على ممتلكات الصحفية
- تاريخ الواقعة: 14 آذار / مارس 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: مجهولون



أقدم مجهولون في منتصف يوم الرابع عشر من آذار/ مارس 2023 على إحراق سيارة زوج الصحفية سالي المخلافي، التي تقدم تقارير متنوعة حول حياة الريفيين وحقوقهم على قناة يمن شباب الفضائية.

وبعد تواصلنا مع المخلافي أكدت أن مجهولين أقدموا على إحراق سيارة زوجها بعد منتصف الليل ولاذوا بالفرار دون معرفة المتسبب على الرغم من تقديم شكوى لإدارة الأمن.

وأضافت أنها تعرضت للتهديد بعد انتقالها وزوجها لمنطقة جبل حبشي، للعمل وتغطية حياة الريفيين وحقوقهم وأن هذه التغطيات تبث على شكل تقارير في برنامج صباحكم أجمل، على قناة يمن شباب الفضائية.

أساليب مرعبة أصبح المجرمون يستخدمونها ضد الصحفيين وأهاليهم وممتلكاتهم مما يتوجب على الجهات الأمنية تحمل مسؤوليتها في حماية الصحفيين، والقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، للحفاظ على حياتها وحياة أهاليهم، لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات.

توفيق المنصوري

- منطقة الانتهاك - صنعاء
- نوع الانتهاك: اعتداء
- تاريخ الواقعة: 19 آذار / مارس 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثيين



تلقي مرصد الحريات الإعلامية بلاغاً من أسرة الصحفي توفيق المنصوري المعتقل في سجون الحوثي منذ ثمان سنوات، أفادت فيه تعرض نجلها للاعتداء والضرب داخل سجن الأمن المركزي بصنعاء.

وأضافت أن حالة نجلها الصحية تدهورت بشكل كبير منذ اعتقاله بسبب الظروف التي هو فيها، من أمراض مزمنة، بما فيها السكري، والفشل الكلوي، ومشاكل في القلب.

واعتقل الصحفي المحكوم عليه بالإعدام توفيق المنصوري بطريقة تعسفية وغير قانونية في التاسع من حزيران/ يونيو 2015 برفقة ثمانية صحفيين آخرين أثناء ممارستهم لعملهم الصحفي، تعرض خلالها لأنواع مختلفة من التعذيب ومنعت عنه الزيارة، وخلال سير محاكمته على خلفية عمله الصحفي لم تلتزم جماعة الحوثي بالقوانين المحلية والدولية على حد سواء، وتم محاكمته رفقة زملائه الصحفيين بطريقة تفتقر لأبسط معايير المحاكمة العادلة، والتي عقدت في محاكم غير مختصة بقضايا الصحافة والنشر، ومنع المحامون من حضور الجلسات والترافع عن الصحفيين أثناء الاستجواب، ولم يسمح لأطباء مستقلين من زيارة المعتقلين، حتى صدر بحقه وثلاثة من زملائه حكم بالإعدام والإفراج عن الخمسة الآخرين والاكْتفاء بمدة اعتقالهم التي تجاوزت خمسة أعوام.

خليل الطويل

- قناة بلقيس الفضائية - مأرب
- نوع الانتهاك: اعتداء
- تاريخ الواقعة: 12 كانون الثاني/ يناير 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: الحكومة اليمنية



عمر السروري

- قناة بلقيس الفضائية - مأرب
- نوع الانتهاك: اعتداء
- تاريخ الواقعة: 12 كانون الثاني/ يناير 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: الحكومة اليمنية



تعرض طاقم قناة بلقيس في مأرب خليل الطويل وعمر السروري للاعتداء والضرب بأعقاب البنادق وإطلاق الرصاص الحي في الهواء، والتلفظ عليهما من قبل جنود تابعين لحراسة المنشآت الخاصة بفرع البنك المركزي في مأرب، واقتادوهما إلى بوابة البنك بغية احتجازهما وسلب الكاميرا منهما، كما جرى سحب الهواتف المحمولة الخاصة بهما وتفتيشها، والاطلاع على خصوصياتهما.

وفي بيان لقناة بلقيس الفضائية حول واقعة الاعتداء أدانت فيه ما تعرض له مراسلها في مأرب من اعتداء، ودعت الجهات الأمنية في مأرب إلى ضبط المعتدين، وحماية الصحفيين، وضمان بيئة آمنة لممارسة مهامهم، باعتبار هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض مراسلوها في مأرب للاعتداء والمضايقات أثناء ممارستهم لعملهم الصحفي.

تهديد

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	إبراهيم الحصيني	تهديد	9/3/2023	تعز

إبراهيم الحصيني

- صحفي - تعز
- نوع الانتهاك: تهديد
- تاريخ الواقعة: 9 آذار / مارس 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: مجهولون



تلقي الصحفي إبراهيم الحصيني تهديدًا بالتصفية الجسدية من شخص مجهول عبر الاتصال من رقم ثابت في التاسع من آذار/ مارس الماضي، يطالبه بالتوقف عن نشاطه الإعلامي واتهامه لقيادات في مديرية الشمايتين، جنوبي تعز بالسطو على ممتلكات أحد المواطنين.

وبعد تواصلنا مع الصحفي الحصيني أفاد بأنه تعرض للتهديد من قبل مجهولين عبر الاتصال من رقم ثابت، وأنه سيتم إعادته للسجن في حال استمر في نشاطه الإعلامي

خصوصًا بعد توجيهه الاتهام لرأس السلطة الأمنية بالمنطقة بدعم عملية سطو مسلح لأراضي تعود للمواطن علي عبدالله شمسان في منطقة "أشاعر" بمديرية الشمايتين، واستمرار حملته المنددة بفساد قيادات محلية وأمنية وعسكرية نافذة في ريف تعز الجنوبي.

ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الصحفي لممارسات تعسفية، فقد تعرض للاعتقال في سجن إدارة الأمن بالشمايتين ثم إخفائه قسرًا في أحد سجون اللواء الرابع بمنطقة "الغفاء" بحجة كتاباته الصحفية التي انتقد فيها الوضع الأمني بمنطقة الشمايتين، إلى جانب ملاحظته وإيقاف راتبه والتحرّض ضده بهدف إسكاته.

معتقلون محرومون من حقوقهم

م	اسم الصحفي	تاريخ الانتهاك	المسؤول عن الانتهاك
1	عبدالخالق عمران	28/2/2023	جماعة الحوثي (أنصار الله)
2	حارث حميد	28/2/2023	جماعة الحوثي (أنصار الله)
3	أكرم الوليد	28/2/2023	جماعة الحوثي (أنصار الله)
4	توفيق المنصوري	28/2/2023	جماعة الحوثي (أنصار الله)

أقدمت جماعة الحوثي على التعامل بقساوة مع الأربعة الصحفيين المحكوم عليهم بالإعدام، مع استمرار منع أهاليهم من زيارتهم، ومنعت عنهم الخروج من الزنزانة لساحة السجن كما تفعل مع بقية السجناء كي يتعرضوا لأشعة الشمس، إلى جانب رفضها إدراج أسماء الأربعة الصحفيين المعتقلين في المفاوضات ضمن قائمة تبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي برعاية الأمم المتحدة.

يمر ما يقارب من ثمانية أعوام على اعتقال الأربعة الصحفيين، الذين تعرضوا خلال فترة الإخفاء القسري لأصناف العذاب النفسي والجسدي، ويواجهون الآن حكمًا بالإعدام على خلفية عملهم الإعلامي.

وكانت مجموعة مسلحة على متن أربعة أطقم عسكرية تابعة لجماعة الحوثي أقدمت على اعتقال الصحفيين من أحد الفنادق الذي يمارس فيه الصحفيون عملهم بالعاصمة صنعاء، بسبب توفر الكهرباء والإنترنت، في الوقت الذي كانت الكهرباء منقطعة عن أغلب المدن اليمنية.

تم اعتقال الصحفيين وإخفاؤهم قسرًا في مكان مجهول لا يعرف عنهم شيئًا، وبعد أكثر من 3 أشهر من البحث من قبل أسرهم اتضح أنهم في سجن احتياطي "الثورة"، الذي استمر اعتقالهم فيه لستة أشهر، قبل أن يتم نقلهم إلى سجن احتياطي "هبرة"، وهناك تعرضوا للعزل الانفرادي، والإخفاء مرة أخرى لأكثر من شهر، والتعذيب النفسي والجسدي كالحبس الانفرادي، والضرب، والتعليق بالأيدي، والتحقيق الذي يستمر لأكثر من 10 ساعات، ومنع عنهم زيارة أهاليهم بين الفترة والأخرى، ثم نُقلوا إلى سجن "الأمن السياسي"، وهناك نفذ الصحفيون إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على سوء معاملتهم حتى عقدت جماعة الحوئي أول جلسة محاكمة للصحفيين التسعة، من بينهم توفيق المنصوري وعبدالخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حميد، بتاريخ 9 كانون الأول/ ديسمبر 2019 دون السماح لمحاميهم بحضور جلسة التحقيق، رغم طلب الصحفيين.

وبعد انعقاد الجلسة تقدم المحامون بطلب تسليمهم نسخة من الملف، لكن المحكمة رفضت طلبهم، وفي الـ 11 من نيسان/ أبريل 2020، أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة (أمن الدولة) حكمًا بإعدام أربعة صحفيين، وهم، "عبدالخالق عمران، وأكرم الوليدي، وحارث حميد، وتوفيق المنصوري"، على خلفية عملهم الصحفي، وإدانة الصحفيين الخمسة: "هشام طرموم، وهشام اليوسفي، وهيثم راوح، وعصام بلغيث، وحسن عَناب، وصلح القاعدي"، بالتهم الموجهة لهم، والاكْتفاء بالمدة التي قضاها في السجن.

وعقب هذه السنوات من الاعتقال بات الكثير من الصحفيين يعانون من مشكلات صحية ونفسية منها السكري وأمراض القلب والعمود الفقري والتسمم الغذائي والتهابات المفاصل والمسالك البولية.

محاكمة صحفيين

م	اسم الصحفي	المحافظة
1	علي العوثاني	حزموت
2	خالد محسن الكثيري	حزموت
3	أحمد ماهر	عدن

علي سالمين العوثاني

- نوع الانتهاك: استجواب ومحاكمة
- مكان المحاكمة: حزموت
- تاريخ الواقعة: 9 كانون الثاني/ يناير 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: الحكومة اليمنية



عقدت نيابة الأموال العامة بمحافظة حزموت في الـ 9 من كانون الثاني/ يناير الماضي الجلسة الثانية لمحاكمة الصحفي علي سالمين العوثاني، على خلفية قضايا نشر على صفحته الخاصة بالفيسبوك، المرفوعة ضده من قبل رئاسة جامعة حزموت تناول فيها تجاوزات الجامعة، وتم تأجيل القضية.

وكانت النيابة قد استدعت الصحفي العوثاني في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2022، وتم إجراء أول تحقيق معه في 22 من الشهر ذاته، وتم إطلاق سراحه بضمانة تجارية أمام نيابة الأموال العامة، وقد وجهت جامعة حزموت إليه تهمة (التشهير بصرح علمي).

حيث كثر استهداف الصحفيين والناشطين الإعلاميين في محافظة حزموت على خلفية قضايا نشر على الرغم من عدم اختصاص جهات الاستدعاء من نيابة الأموال العامة والبحث الجنائي والنيابة العامة في قضايا الصحفيين، ومن خلال هذه الممارسات تسعى السلطات الأمنية والقضائية بالمحافظة لإرهاب الصحفيين وإسكاتهم عن مواصلة عملهم الصحفي بكل حرية ومهنية.

خالد محسن الكثيري

- نوع الانتهاك: استجواب ومحاكمة
- مكان المحاكمة: حضرموت
- تاريخ الواقعة: 9 شباط / فبراير 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك: الحكومة اليمنية



استدعت النيابة العامة في سيئون بمحافظة حضرموت الصحفي خالد محسن الكثيري الثلاثاء 7 شباط / فبراير 2023، للتحقيق في الشكوى المقدمة ضده من قبل مكتب الشباب والرياضة بوادي حضرموت والصحراء على خلفية قضايا نشر صحفية تناولت منشآت نادي سيئون الرياضي والتعويضات التي يستحقها النادي عن المنشآت التي جرى استقطاعها لصالح إقامة استاد سيئون الأولمبي.

وقال الصحفي الكثيري: "حضرت إلى نيابة سيئون الابتدائية بموجب إعلان للحضور يوم الأحد 5 شباط / فبراير 2023، للنظر في الشكوى المرفوعة ضدي من قبل مدير عام مكتب الشباب والرياضة في قضية نشر صحفي، رغم أن النيابة باشرت التحقيق من سابق وكان ينتظر صدور القرار بموجب القانون، إلا إن وكيل النيابة لم يبت في القضية.

أحمد ماهر - صحفي

- نوع الانتهاك / استجواب ومحاكمة
- تاريخ المحاكمة: 17 آذار / مارس 2023
- الجهة مرتكبة الانتهاك / الحكومة اليمنية
- حالة الصحفي: معتقل منذ 6 آب / أغسطس 2022 إلى اليوم



عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة بمحافظة عدن في الـ 17 من آذار/ مارس أول جلسة محاكمة في قضية الصحفي أحمد ماهر المعتقل منذ الـ 6 من آب/ أغسطس من العام الماضي على خلفية قضايا نشر.

وتأتي عقد أول جلسة لمحاكمة ماهر بعد أشهر من عرقلة إجراءات المحاكمة ورفض نقله من سجن بئر أحمد إلى المحكمة، على الرغم من عدم اختصاص المحكمة الجزائية في قضايا الإعلام والنشر.

وذكر والد الصحفي أحمد ماهر، أنه تم السماح لنجله لحضور الجلسة الأولى بعد 13 جلسة مُنع من الذهاب للمحكمة، وأضاف: أن نجله وقف أمام قاضي المحكمة وأخبره بما تعرض له من "ظلم وتعذيب" واعتقال في السادس من آب/ أغسطس 2022، أعقبته عمليات تعذيب وإرهاب ضده وضد شقيقه وأسرته، من قبل القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي "مصلح الذرحاني"، ثم طلب من القاضي حقه القانوني بالبراءة من التهم المنسوبة.

إجراءات غير قانونية ومخالفة للقوانين اليمنية والقانون الدولي لحقوق الإنسان صاحبت فترة اعتقال وإخفاء وتعذيب الصحفي أحمد ماهر، حيث تم اعتقاله في الـ 6 من آب/ أغسطس 2022، ثم ظهر في فيديو وهو يدلي باعترافات تحت الإكراه وهو يُملى عليه للإدلاء باعترافات تدينه بأعمال عدائية تخل بأمن الدولة، ومن ثم تحويل ملفه للمحكمة الجزائية المتخصصة بمحافظة عدن وهي محكمة غير مختصة بقضايا النشر.

اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين



ا قدم مسلحون في مدينة عدن على اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين في مديرية التواهي بمدينة عدن للمرة الثانية خلال أقل من خمسة أشهر، وتم إنزال لافتة مقر النقابة واستبدالها بلافتة أخرى، وفرضوا طوقاً مسلحاً على المبنى.

وفي بلاغ لها وصفت نقابة الصحفيين اليمنيين الاقتحام بأنه خطوة "خطيرة" تهدد الحياة النقايبية في البلاد وما قد يتبعها من تداعيات على العمل النقايب، مؤكدة أن حماية النقابة ومقراتها هي مسؤولية السلطات؛ بما يحفظ الحقوق ويصونها ويعزز مكانة مؤسسات المجتمع المدني.

وفي نفس الوقت نقلت قناة "عدن المستقلة" التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، تصريحاً لرئيس ما يُعرف بـ "نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين" عيدروس باحشوان، قال فيه إن نقابتهم استعادة مقرها الرئيسي الذي كان تابعاً لها في عهد دولة الجنوب.

وأدانت عدد من المنظمات المحلية والدولية المعنية بحرية الرأي والتعبير اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين في مدينة عدن، وطالبوا الجهات المعنية والسلطات المحلية في المحافظة باتخاذ تدابير عاجلة لضمان إعادة الممتلكات إلى أصحابها الشرعيين وتمكين الصحفيين من استعادة حقوقهم واستئناف عملهم، ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداء.

صحفيون معتقلون رغم انتهاء فترة أحكامهم القضائية

محمد عبده الصلاحي

تاريخ الاعتقال: 21 تشرين الأول / أكتوبر 2018

تاريخ إصدار الحكم: 28 حزيران / يونيو 2022

رفضت جماعة الحوثي تنفيذ الحكم والإفراج عنه



على الرغم من مرور أكثر من 281 يومًا على انتهاء فترة الحكم الصادر بحق الصحفي محمد الصلاحي من قبل المحكمة الجزائية المتخصصة بالحديدة والمحدد بثلاث سنوات وثمانية أشهر إلا إن جماعة الحوثي ما زالت ترفض الإفراج عنه.

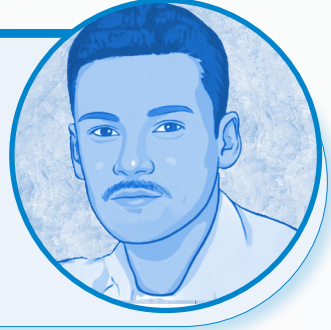
حيث اعتقل الصحفي الصلاحي في الـ 20 من تشرين الأول / أكتوبر من العام 2018 بعد مدهامة مجموعة مسلحة تابعة لجماعة الحوثي مكتب (ميجا بكسل) الإعلامي الذي يعمل فيه، وتم إخفاؤه قسرًا لمدة خمسة أشهر إلى جانب الصحفي بلال العريفي الذي أفرج عنه بعد عامين من الاعتقال وبقي الصحفي الصلاحي معتقلًا في سجن الأمن السياسي بالحديدة.

وفي الثلاثة الأشهر الأولى من اعتقال الصلاحي تم التحقيق معه لمدة شهرين متكاملين من خمس إلى ست ساعات في اليوم الواحد، تعرض خلالها لصنوف وأنواع من التعذيب الجسدي والمعنوي ومن ذلك اللطم والتعليق بالكليشات "قيود حديدية" إلى السطح والضرب في الخصيتين وظلت الخصيتين متورمة لشهرين.

وافترق سير محاكمة الصحفي محمد الصلاحي لأبسط معايير وشروط المحاكمة العادلة والمنصفة فقد تم محاكمته محاكمة سرية في مبنى سجن الأمن والمخابرات والنيابة والمحكمة الجزائية بصنعاء والحديدة ولم تسمح للمحاميين بحضور جلسات التحقيق، حيث كانت أول جلسة تحقيق مع الصحفي الصلاحي في النيابة الجزائية المتخصصة بتاريخ 23 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 2019 أي بعد 9 أشهر من الإخفاء القسري والتعذيب.

محمد الجنيّد

تاريخ الاعتقال: 23 شباط / فبراير 2019
تاريخ إصدار الحكم: 28 حزيران / يونيو 2022
رفضت جماعة الحوثي تنفيذ الحكم والإفراج عنه



على الرغم من مرور أكثر من 235 يومًا على انتهاء فترة الحكم الصادر بحق الصحفي محمد الجنيّد الصادر من قبل المحكمة الجزائية المتخصصة بالحديدة والمحدد بثلاث سنوات وثمانية أشهر، إلا إن جماعة الحوثي ما زالت ترفض الإفراج عنه.

واعتقل الصحفي الجنيّد في الـ 23 من شباط / فبراير من العام 2019 وتم اخفاؤه قسرًا لمدة خمسة أشهر في سجن الأمن السياسي بالحديدة، حاولت أسرته عبر كل الطرق من بينها دفع مبالغ طائلة لمعرفة مكان اعتقاله إلا إنها لم تستطع الوصول إليه إلا بعد خمسة أشهر وقد أصبحت حالة أسرته سيئة جراء البحث ودفع الأموال لقيادات محسوبة على جماعة الحوثي.

أيضًا افتقرت محاكمة الصحفي محمد الجنيّد لأبسط معايير وشروط المحاكمة العادلة والمنصفة وتمت محاكمته سرّيًا في مبنى سجن الأمن والمخابرات والنيابة والمحكمة الجزائية بصنعاء والحديدة، ولم تسمح للمحاميين بحضور جلسات التحقيق، حيث كانت أول جلسة تحقيق مع الصحفي الجنيّد بعد عام من اعتقاله، وفي بداية شهر حزيران / يونيو ٢٠٢٢ تم نقلهم من سجن الأمن والمخابرات بصنعاء إلى سجن الأمن والمخابرات بالحديدة.

وفي 28 حزيران / يونيو عقدت المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بالحديدة جلسة في القضية، وتم النطق بالحكم والذي قضى بإدانة الصحفيين محمد الجنيّد ومحمد الصلاحي بالتهم المنسوبة إليهما وهي التخابر وإعانة العدوان وتكدير الأمن العام والحكم على كل واحد منهم بالحبس ثلاث سنوات وثمانية أشهر من تاريخ القبض عليهم.

صحفيون خلف القضبان¹

م	الاسم	مكان الاعتقال الحالي	جهة الانتهاك	عدد الأيام خلف القضبان ²
1	وحيد الصوفي	صنعاء	جماعة الحوثي	2,892 يوما
2	عبدالخالق عمران	صنعاء	جماعة الحوثي	2,852 يوما
3	توفيق المنصوري	صنعاء	جماعة الحوثي	2,852 يوما
4	أكرم الوليدي	صنعاء	جماعة الحوثي	2,852 يوما
5	حارث حميد	صنعاء	جماعة الحوثي	2,852 يوما
6	محمد الصلاحي	صنعاء	جماعة الحوثي	1623 يوما
7	نبيل السوداني	صنعاء	جماعة الحوثي	2,748 يوما
8	محمد علي الجنيد	الحديدة	جماعة الحوثي	1,497 يوما
9	وليد المطري	إب	جماعة الحوثي	1,014 يوما
10	محمد الحطامي	الحديدة	جماعة الحوثي	1,639 يوما
11	محمد المقرري	حضر موت	تنظيم القاعدة	2,727 يوما
12	عبدالرحمن خالد	صنعاء	جماعة الحوثي	398 يوما
13	نبيل سلطان	صنعاء	جماعة الحوثي	483 يوما
14	أحمد ماهر	عدن	الحكومة اليمنية	238 يوما

1 - حتى تاريخ 31 آذار / مارس 2023

2 - من تاريخ الاعتقال حتى 31 آذار / مارس 2023



مرصد الحريات الإعلامية في اليمن منصة رصد ومعلومات، تهدف إلى نشر كل ما يتعلق بحريات الرأي والتعبير في مختلف المناطق اليمنية بطريقة مهنية ومستقلة إلى جانب تحليل ومناصرة قضايا الصحفيين على المستوى المحلي والدولي.

<https://marsadak.org/>



مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي أحد أهم منظمات المجتمع المدني اليمنية التي تعمل في الشأن الاقتصادي والتوعية بالقضايا الاقتصادية وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد ومشاركة المواطنين في صنع القرار، والعمل على إيجاد إعلام مهني ومحترف.

<https://economicmedia.net/>

اليمن - تعز - حي الدحي

 00967-4- 246596

 www.economicmedia.net

 economicmedia@gmail.com

 @Economicmedia

 Economicmedia